بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومَن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد:

السائل :تعرفون يعني واقع المسلمين في البلاد الكفرية أن أكثر الشباب يعني عاجم لا يفهمون اللغة العربية ففي قريتنا مثلا هناك أخ قام بترجمة أقوال العلماء بكتبهم بإخوانهم كتب بسيطة مثال شرح أصول الثلاثة للشيخ العثيمين وبعض الكتب الأخرى فاعترض عليه فقيل له أنه يجب عليك أن تكون لك تزكية خاصة من عالم كبير من السعودية مثلا يعني من عالم سلفي فماهو قولكم في هذا الشيء ؟

الشيخ : قولي في هذا أن من تعلم شيئا من علوم الدين الإسلامي والفقه الإسلامي و أتقنه لا حرج عليه بل له الأجر إذا علم به ولا يشترط أن يأتي بتزكية ولكن ينظر بأي شيء يعلم الناس إن علمهم بالصواب بالأحكام الشرعية بأدلتها فهذا هو المطلوب فلا يشترط أن يزكا من شيخ وإن اخطأ ولا بد من أن يوجد من ينتقد الخطأ إن كان يخطأ فلا يجوز أن يعلم الناس بشيء ليس صوابا فهذه هي القضية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغو عني ولو آية يعني دليل على انه من حمل قيلا من العلم واحتاج

الناس إلى علمه وجب عليه ان يبلغهم ولا يجوز لأحد ان يعترض سبيله إلا إذا رآه يضلل الناس يقول على الله بدون علم ويفتي بدون علم ويقعد قواعد بدون علم فهذا لا يجوز له أولا ولا يجوز السكوت عليه ولكن ينصح أن يتعلم حتى يفرز نصيبا من العلم ويعلم الناس فلا يمنع وهو مصيب ولا يقر إذا كان مخطأ

السائل : وإذا كان يكتفي بترجمة أقوال العلماء لا يزيد ولا ينقص

الشيخ : إذا نقلت أقوال العلماء بأمانة علمية فلا حرج هذا هو طريق طلاب العلم ينقلون عن أشياخهم وعن المتقدمين الذين ألفوا المؤلفات ودونوا دوانين السنة ينقل عنهم ولكن بالأمانة العلمية وخير له أن يتفقه فيما ينقله بحيث إذا سأل يستطيع أن يفصل في القضية في الحكم الشرعي في المسألة الدينية حتى لا يقع في خطأ فالنقل أيضا لا بد أن يصاحبه الفهم لما ينقله الإنسان فقد يقول الإنسان إما شيئا محرفا وإما مصحفا وإما خطا فيلحق ضرر بالسامع فلا بد من الفهم أيضا مع النقل

فرغه أبو عبد المصور مصطفى الجزائري

من شريط الأول شرح السنة

الإمام أحمد للشيخ زيد

المـــــدخلي –حفظـــه اللهـ–